



عقل الأمة مكبل بما "قال" فلان وذكر فلان , ولا يمكنها أن تتنفس هواء الحرية وتتفاعل بعقلها مع عصرها إن لم تحطم قيود "قال"!!

أمة تتحرك في أنفاق "قال" , لن تستطيع الحركة في فضاءات شاسعة , ولا تترك ضرورات صناعة الحياة وبناء المستقبل , وتحميل الأجيال رسالات إنسانية واعدة.

إنها أمة مخنوقة ومحرومة من أوكسجين الوجود المعاصر .

أمة تريد أن تعيد عجالات الزمن إلى الوراء , وتمنع دورانها مع دوران الأرض , فكيف ستواكب وتتناغم مع حركة الكون الوثابة الرائدة المتجددة الولادة؟

إن التعق في أوعية "قال" يتسبب في تخمر الأفكار , وإكتسابها درجة عالية جدا من السمية والتأثير المسكر , الذي يصيب العقول والنفوس والأرواح بالغثيان الرهيب , فيجعلها تتطوح في شوارع أيامها وتترنح على أرصفة الويلات , وهي مغيبة الوعي وفي إنقطاع عن واقعها , وشروء عن ذاتها وموضوعها , بل أن هذه الأفكار تحولها إلى وحوش كاسرة وضواري سابغة, ذات فظائع منكرة ومآثم مقرفة , وتتحول إلى مشاريع خطايا وويلات رهيبة.

فالذين يعيشون في الأرض فسادا ويسفكون دماء الأبرياء , إنما هم من المصابين بالإدمان على أفكار "قال" , والمنومين بتأثيراتها المسكرة التي جردتهم من أية صفة آدمية , وقتلت كل نفس طيبة في ربوع دنياهم , وأطلقت إرادة النفس الأمارة بالسوء , التي إستفحللتوا نكلت وتسعرت فتحولوا إلى جمرات سيئات تنفث زعافها من حولها فتبيد الموجودات وهي ترفع رايات "قال".

ويبدو أن مشكلة الأديان كافة تتلخص بمعضلة "قال" , لأنها تنفي العقل وتمنع دوره , وترفض التطور والإجتهد , وتمحق أبعاد الزمن , وكأن "قال" دستور كوني وقانون شرعي , وأن الذي "قال" ليس من البشر بصلة ولا هو كان في مكان وزمان ما , وما

عقل الأمة مكبل بما "قال" فلان وذكر فلان , ولا يمكنها أن تتنفس هواء الحرية وتتفاعل بعقلها مع عصرها إن لم تحطم قيود "قال"!!

إنها أمة مخنوقة ومحرومة من أوكسجين الوجود المعاصر

أمة تريد أن تعيد عجالات الزمن إلى الوراء , وتمنع دورانها مع دوران الأرض , فكيف ستواكب وتتناغم مع حركة الكون الوثابة الرائدة المتجددة الولادة؟

إن التعق في أوعية "قال" يتسبب في تخمر الأفكار , وإكتسابها درجة عالية جدا من السمية والتأثير المسكر , الذي يصيب العقول والنفوس والأرواح بالغثيان الرهيب

الذين يعيشون في الأرض فسادا ويسفكون دماء الأبرياء , إنما هم من المصابين بالإدمان على أفكار "قال" , والمنومين بتأثيراتها المسكرة التي جردتهم من أية صفة آدمية

يبدو أن مشكلة الأديان كافة تتلخص بمعضلة "قال" , لأنها

قاله هو إبن الحالة التي كان فيها بجميع ظروفها المحيطة والذاتية وغيرها , وكأن الذي قال قد إنتهى عند قوله كل شئ , وعقمت الحياة والعقول من الإتيان بشئ بعد قوله , الذي أسهم في صناعة المتحجرات الأدمية.

تنفي العقل وتمنع دوره , وترفض التطور والإجتهد , وتمحق أبعاد الزمن

إن "قال" , تتنافى مع بديهيات الوجود والحياة , وتنفي الحركة , وتأبى الدوران , وتجرد الإنسان من عقله , وتحسبه صاحب جمجمة ودماغ عليه أن يُحشى , بمعطيات "قال!!"

كان "قال" دستور كوني وقانون شرعي , وأن الذي "قال" ليس من البشر بطة ولا هو كان في مكان وزمان ما

ولا يمكن للأمة أن تكون إذا بقيت مرهونة بأقبية "قال" , فعليها أن ترى بعيون عصرها وعقله وروحه , وأن تجتهد وتثور العقول والنفوس لتخرجها من أسر الضلال والبهتان , وتحررها من الظلمات وتسقيها من النور.

كان الذي قال قد إنتهى عند قوله كل شئ , وعقمت الحياة والعقول من الإتيان بشئ بعد قوله , الذي أسهم في صناعة المتحجرات الأدمية.

\*\*\* \*\*

## " الكتاب النفسي العربي للشبكة "

( خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي )

وما سواها... تأملات صادقة في النفس ...

د. صادق السامرائي

sadiqalsamarrai@gmail.com

\*\*\* \*\*

الجزء الأول - صيف 2014

( من العدد 01 إلى العدد 30 )

[http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=1000](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000)

\*\*\* \*\*

الجزء الثاني - شتاء 2015

( من العدد 31 إلى العدد 60 )

[http://www.arabpsynet.com/pass\\_download.asp?file=1001](http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001)

## Arabpsynet

Arabic Edition

<http://www.arabpsynet.com/>

## شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بمشروع الشبكة العلمنفسية الأكاديمي

( شكل من اشكال الدعم في غياب رسوم الاشتراك في خدمات الشبكة )

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



[www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf)